

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الوضعية الكارثية بالمستشفى الإقليمي سيدي محمد بن عبد الله بالصويرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

السيد الوزير،

تحية تقدير واحترام،

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات التراسل الفوري في نهاية الأسبوع الذي ودعناه، مشاهد مؤلمة لأسرة مكلومة في أحد أفرادها، ويتعلق الأمر بسيدة متوفاة ملقاة في شكل بشع على سرير في ممر بالمستشفى الإقليمي سيدي محمد بن عبد الله بمدينة الصويرة، ولا نعلم حقا الظروف التي توفيت فيها هذه السيدة، إلا أن الفيديو الموثوث على شبكة الأنترنت، يشير إلى درجة التدني واليؤس الذي وصلت إليه الخدمات الصحية في هذا المرفق العمومي، والتي أصبحت مع الأسف، رمزا لكل أشكال الإهانة والاحتقار اليومي للمواطنين والمواطنات، ومرتعا لسلوكات مشبوهة يتحدث عنها العام والخاص بالصويرة.

وبالقدر الذي نترحم على الروح الطاهرة لهذه السيدة، ندعو لها بالمغفرة وجنة الرضوان، ولأسرتها بجميل الصبر والسلوان، فإننا نستنكر وندين سوء المعاملة التي تعرضت لها المرحومة، والتي أدت، من دون شك، إلى وفاتها في تلك الظروف، إذ لم يتم إحاطة جثتها بالإكرام الواجب، ولم تكلف العناصر التمريضية نفسها هم إزالة المستلزمات الطبية التي ظلت لصيقة بعروقه بعد وفاتها، ولا إدخالها إلى غرفة التبريد في انتظار دفنها، بل لم تخبر أسرتها أصلا بوفاتها، وهي كلها أدلة قطعية على غياب خدمات المداومة وتتبع المرضى، وتتساءل هنا إن كانت هناك مداومة أصلا في هذه الحالة وفي غيرها من الأوقات...

المشاهد مؤلمة، السيد الوزير، ندعوكم، انطلاقا مما نعرفه فيكم من حزم وصرامة، إلى التحقيق في هذه النازلة، وزجر كل من ثبت في حقه التفريط في واجباته المهنية اتجاه المواطنين والمواطنات في هذا المستشفى، وهي الحالة التي كنا نتخوف أن تقع منذ سنوات، حيث أثرنا معكم، وقبلكم مع وزراء آخرين، درجة التسبب الذي أوصله سوء التدبير بهذا المستشفى الذي يستقطب المرضى من مختلف مناطق إقليم الصويرة.

ويعاني هذا المرفق الصحي من تبعات غياب حس خدمة المواطنين والمواطنات، وهذا ما تدل عليه سوء المعاملة التي يتعرضون إليها يوميا، ناهيك عن الغياب المتكرر لمجموعة من الأطر الطبية والتمريضية والإدارية، وافتقاره لأدنى الضروريات الصحية، وتعطل الأجهزة رغم حداثة، مما يجبر المرضى على اللجوء إلى المصحات الخاصة من أجل إنجاز التحليلات الطبية وصور الأشعة، الأمر الذي ولد حالة من الاستياء والتذمر في صفوف المرضى الذين يقصدونه من أجل العلاج.

على ضوء هذه المعطيات، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي ستتخذونها من أجل التحقيق في ملابسات وفاة سيدة في المستشفى الإقليمي سيدي محمد بن عبد الله بالصويرة، وزجر سلوكات التقصير وسوء المعاملة التي قوبلت بها هذه السيدة، والإجراءات التي ستعتمدها من أجل إرجاع شؤون تدبير هذا المستشفى إلى نصابها، والنهوض بالخدمات الصحية التي يقدمها للصويريات والصويريين عملا بشعار الدولة الاجتماعية الذي ترفعه الحكومة؟

وتفضلوا بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

سعيد ادبعلی